السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع التحية، آمل التوفيق لكم مقدما في بحث الماجستير.

 لا أفضل أن أحدد موضوعات مباشرة إلا إذا كان الزميل ليس لديه رؤية حالية لما يريد البحث حوله.

وشخصيا أفضل أن يبدأ الباحث بالإجابة على أربعة أسئلة بسيطة ليحدد في ضوئها موضوع رسالته، وهي نواة خطة البحث. والأسئلة هي:

         من أنا؟

         ماذا أريد؟

         ممن أريد ذلك؟

         كيف أستطيع الوصول إلى ذلك؟

**أولاً: من أنا؟**

في هذه السؤال يتم استعراض سريع للخبرات السابقة للباحث ومجال عمله الحالي والمستقبلي، ليضمن أن موضوع البحث سيكون امتداد طبيعي لخبراته أو تطلعاته. مثلاً: لا يمكن أن يكون العمل سهل لشخص ليس لديه خبرة سابقة في توظيف التقنية في تعليم العلوم ويختار موضوع يعتمد على هذا الجانب، أو لشخص لم يسبق له العمل مع معلمين "وقد لا يعمل معهم مستقبلاً" ثم يكون ركيزة عمله في البحث العمل مع المعلمين، وأنا لا أقول أن هذا غير ممكن ولكنه سيكون متعب بالنسبة له. في المقابل لو أتى شخص ليقيم تجربته في برنامج معين باعتباره أحد طلابه وسيستمر عمله المستقبلي فيه فسيكون العمل أسهل عليه وأكثر فائدة من قيام معلم بنفس الفكرة وهكذا.

وبذلك يبدأ الباحث في كتابة مقدمة بسيطة حول خبرته السابقة ومجال عمله واهتماماته في حدود صفحة، ثم تعدل لاحقا وتزاد لتكون هي مقدمة الخطة بعد توثيقها العلمي بالمراجع وإعادة كتابتها حسب أسلوب كتابة الخطط، وفي نهايتها تحدد المشكلة التي يسعى لها الباحث.

**ثانياً: ماذا أريد؟**

وبعد الانتهاء من إجابة السؤال الأول، ينتقل الباحث بشكل مباشر إلى السؤال الثاني وهو مرتبط بالأول ومتفرع عنه، ولكن النقطة الأساسية هنا أن أحدد بدقة ما الذي سأقوم به بالضبط "تحليل، تقويم، مقارنة، بناء تصور، ...الخ" وفي ضوء ذلك أحدد دوري الذي سأقوم به كباحث. وهنا نستطيع إنهاء ما يتعلق بهدف البحث بشكل عام وأسئلته بعد ربطها بالمشكلة والفروض إن وجدت.

**ثالثاً:  ممن أريد ذلك؟**

ثم يأتي الانتقال التقائي إلى السؤال الثالث من هم الذين سأتعامل معهم "المجتمع والعينة" هل هم طلاب تعليم عام أم جامعي أم دراسات عليا أم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة أو معلمين ..الخ، وهل هم ذكور فقط أم إناث فقط أم الجنسين، وهل أريد المقارنة بينهم ولماذا ..الخ. وهنا نحدد بدقة المجتمع والعينة وكذلك نبدأ في تحديد الآلية الإجرائية.

**رابعاً: كيف أستطيع الوصول إلى ذلك؟**

السؤال الرابع هو امتداد للآلية الإجرائية بحيث أحدد دور هذه العينة وما الذي سيقومون به هل سأراقب الأداء أم أجمع أراء أم الاثنتين ..الخ وفي ضوئها أحدد الآلية الإجرائية.

بعد ذلك تعاد صياغة هذه الأفكار لتكون خطة بحث متكاملة.

وإن لم يكن لديكم أفكار مسبقة من خلال دراستكم في المواد "قد يكون هناك بحث في مادة قابل للتطوير ليكون رسالة ماجستير" فيمكن طرح أكثر من موضوع من قبلي للتفكير فيها.

بشكل عام، آمل التركيز على التجديد قدر الإمكان في اختيار الموضوع، وأن يكون من الموضوعات الساخنة على الساحة في تعليم العلوم سواءً محلياً أو عالمياً.

وبالتوفيق.

                                                                                                                   د. صالح العبدالكريم